

# هل في الصيام فوائد تربوية وطلبية؟

س 135- البعض من الناس يبحث أبناءه الصغار على الصيام، ويتشجعهم على ذلك، ويقول: إن في الصيام فوائد تربوية شرعية وطبية تعود عليهم بالنفع والفائدة، فهل هذا صحيح؟ جـ- لا شك أن الصيام عبادة بدنية، ففرض الله جنسها كصوم رمضان، فلذلك ورد فضله والحمد عليه وكثرة التواب على التقرب به، ولذلك كان الصالحون يتبعدون بالصيام ويسردونه. وقد روي عن الكثير صوم الدهر إلا ما ندر. وقد تكلم العلماء على الحكم والمصالح والفوائد التي تترتب على الصيام وتوضح أنه ما شرع إلا لحكم عظيمة وفوائد دينية وبدنية واجتماعية، كما ذكر بعض ذلك ابن رجب الحنبلي -رحمه الله تعالى- في وظائف رمضان، ولا شك أن تعويد الأطفال على الصيام وتشجيعهم عليه في الصغر يحببه إليهم ويعتادونه، ويتدرّبون على الصبر وتحمل الجوع والمشاق، وأيالفنون هذه العبادة، وتسهل عليهم عند البلوغ والتکلیف. وقد ثبت أنه لما فرض صوم عاشوراء كان الصحابة يصومون أطفالهم، فإذا طلبوا الطعام أعطوههم العهنة ونحوها يتلهون بها، حتى تغرب الشمس، ويستحب تدريب الأطفال على الصوم في رمضان ولو كانوا غير مكلفين، ففيه فوائد ومصالح تعود إليهم وإلى أهليهم، والله أعلم.